رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }42{ }}92{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يقولون هذا من يشتهي به ثمنا وويل لهم ما كتبت ايديهم وويل لهم وقالوا اياما الله عزه ان تقولون على الله ما لا تعلمين - 00:00:00

بنى من كسب سيئة واحاطت به خطيئة اصحاب والذين امنوا وعملوا الصالحات اصحاب الحمد لله الذي انزل الينا اسماء الكتاب وارسل الينا ارسلنا الرسل وجعلنا خير امة خرجت للناس والحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالا الجسيم والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى - 00:01:31

اما بعد فان الله تعالى يبين لنا في هذه الايات وما تفعله وانها ليست اهلا لان يقتدى بها ولذلك اغلق هذه السورة كثير من اياتها هو ببيان ما تعمله اليهود - 00:02:43

من المعاصي وما تقابل به نعم الله وهذا الاسلوب فيه دلالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وبه اذراع ليهود الذين كانوا يعيشون بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم لان هؤلاء اشباههم - 00:03:11

وهم يتبعون فاذا كذبت اليهود الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم به فان اسلافهم كذبوا الرسول وقتلوهم. فالامر فيهم متعصب اذن لم يستعمل فعله واذا استعملت منه هذا المصدر - 00:03:33

وهو تدل على التهديد وادي في جهنم او تحذير او تخويف او تهديد اقوى من العلماء هذه مصادر ما استعملوا لها افعال استعملوا هكذا قال ابي جني ان السبب لانه لو استعمل منه الفعل لاصبح - 00:04:06

لذلك الكلام اذا كان فيه ثقل مستشجعة او التعقيد وقبض حرب بمكان طهور في اشياء يعيبها بان النطق بها يكون ايش لا الكلام يسمع الارض بالقرآن على غير القياس قال سبع سماوات - 00:04:41

ومن الارض ما قالوا سبع اراضين لان والاراضون ان الذي يجمع جمع ملقب سالم هو ما لا يوسف عامر او مذنب يعني عاقل او سفري عاقل. الى الويل هو تهديد - 00:05:13

يعني تهديده او عقوبته او نار تنتظر هؤلاء ويل لمن؟ للذين يكتبون الكتاب بايديهم يكتبون معروف وبايديهم هذا التسجيل عليهم لان الانسان لا يكثر الا بيده ولكن هذا التسجيل وتأكيد كما قال ولا طائر يطير - 00:05:30

بجناحي وقال يقولون بافواههم. هذا نوع من التأكيد وتسجيل الامر عليهم ثم بعد كتابتهم يقول لك هذا من عند الله تقول هلا من عند الله فويل له الشراء في اللغة - 00:05:53

هو ان تأخذ سلعة وتعطي بدلها عوض لكن القرآن دائما يعني يستعمل الاستبدال للشاة الله اعطى انفسهم واشتراها منهم في الجنة ليشتغلوا لهم اعطاه من الثمن والمذمون بس قال لهم - 00:06:18

بعض الاشياء واعملوا بعض الاشياء. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم. اذا هذه الصفقة ولذلك يعني آآ قال في اول السورة فما ربحت اولئك الذين اشتروا الضلالة - 00:06:41

بالهدى يعني اختاروا الكفر على الايمان. فما ربحت تجارة هل ترى شيء تصحيح للتعبير للاستيعاب بعدين زادها قال وما كانوا مهتدين. يعني معناها خسروا ايضا ونقصوا اذن ويل هلاك وعذاب لهؤلاء الذين - 00:07:00

الجنة بالدنيا للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله يكذبون الثمن احيانا يكون حسي واحيانا يكون معنوي يقول له اقضني وبعدين اللي يحكم له بالكذب او يخافون من ان - 00:07:23

محمد صلى الله عليه وسلم يطلع ويقول بعد ان كان ليس بالطويل ولا بالقصير يقول طويل يعني يجي ياخد صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الثواب ويحرفونها ولكي لا يقوى الاسلام فتزول المكانة التي كانت لهم. هذا يكون منفعة - 00:07:54

معنوي علمان يأخذ مالا وتكون منفعة حسية او يبقى لهم جاه او مكانة في المجتمع فتكون منفعة معنوية اذا ليشتروا بي ثمنا قليلا. قال العلماء كل شيء في الدنيا قليل - 00:08:16

اي شيء في الدنيا قليل لذلك اذا الله يعني شيء او كرمه او فضله هذا يدل على انه في الاخرة لان الدنيا عمرها قليل الله يقول قل متاع الدنيا والاخرة - 00:08:34

ولا توهمون والله هذه الحياة يعني ما بعدها شيء. الدنيا قليلة والاخرة خير ولا توظى. اذا اذا اجتهدت في الطاعة ستارة والحقيقة انه هذا عيب لليهود لانهم كل ما اكرمهم الرب - 00:08:52

كل ما قبلوا هذه النعم الغمامة وكل نعمة لما جاءهم المن والسلوى قالوا تعبنا من هذا ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت في الارض ولما قالوا لهم ادخلوا الباب سجدا - 00:09:15

دخلوا يزحفون على اذكارهم امرنا او لا اله الا الله قالوا حبة نهاهم عن اصطياد يوم السبت وضعوا الشبه وقالوا لكن الله وقعها بهم وفلق عليهم في كل زمن من يصومهم سؤال العذاب الى قيام الساعة - 00:09:50

الله لا يخلف النعم. قال واردت ان زنى ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة وبعدين الاثوريين وبعدين فرعون وبعدين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقبل امس هتلر لازم اي وقت لليهود - 00:10:20

من اوصافهم انهم لا يمكن يستقيمون الا اذا تعلقوا بالناس بحبل من الله او حبل من الناس. ما يمكن يمشي لحاله ولا يمكن اليهودي يجابه المسلم. لا يقاتلونكم جميعا ومن وراء - 00:10:44

والله يكون في جدار او لا يمكن لذلك هم اكبر شيء يعني يواجهون به ما هو؟ ما هو الذي يواجه لنا به ما هو اكبر شيء وادي هنا اعدائنا به - 00:11:04

يفرقون يجهلون المسلمين بالدين يزرعون الفتن الربا اخطر شيء هو الحيلولة بيني وبين فهم الدين اخطر شيء ان الانسان لا يفهم قيمة هذا الدين. مثل انسان عنده جوهرة وهو يرى انها حجر - 00:11:31

تسوى بلايين اكبر مشكلة يعيشها المسلمون هو جهلهم بدينهم اذا فهم المسلم الدين وعمل بالدين لازم نغلي بعدها لان لو تعلمنا ماذا نفعل لازم نهتم اذا لم نتعلم القوة ما نعرف قيمة العدالة ما نعرف قيمة الشرع ما نعرف قيمة التعاون ما نعرف الاخلاق وخطورة الخلاف - 00:11:59

ما نعرف خطورة التنازل اذا من اكبر اسباب نصر الامة ان تفهم دينها واذا فهمت الدين وعملت به الله يضمن لها امرين صلاح الدنيا والاخرى اذا هذا واضح لان الله يقول ولينصرن الله ولينصرنه. شوف تأكيد ان دام - 00:12:36

والله لينصرن الله من ينصره والذي نصره الله هل يغلق اذا هؤلاء اليهود يعني كانوا يكتبون الثورة بايديهم ويحرفون فيها يستبدل بذلك عرضا دنيويا حسيا او معنويا والعقوبة والنار لهم - 00:13:07

بسبب ما وويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون الوحيد الشديد لهم من هذا الذي كتبوه والوعيد الشديد لهم مما كتبوا بذلك يعني هم يتمنون الاماني كما قال قبل - 00:13:36

قالوا وقالوا لن تمسنا النار قال قال اليهود لن النار هذه اعاذنا الله واياكم منه يعني بشيء لا يعلمه الا الله تذيب الجبال وقودها الناس والحجارة الذين يعبدون الاصنام والاصنام - 00:14:01

اما من يعبد من يعبد من الصالحين قال الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لما ارادوا ان يغالطوا لما جاءت هذه الاية وهي انهم وما يعبدون في النار قالوا اذا عبدوا عيسى وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى - 00:14:32

نعم اولئك عملوا عدو يوم او سبعة ايام او اربعين يوم على قدر الايام الذين عددوا فيها العجل واضح بين مؤلم عند الله عهدا انتم تقولوا هذا لا يخلو من احد امرين اما ان يكون لكم عند الله لا يخلف العهد - 00:14:53

او تقولوا كنبة يقولون عن الله ما عندها الا يعني ادلة الطعام وبراهينه ما لها الا ان تسلم قال لهم اليس هذا مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس ما قال فقد كفرتم - 00:15:31

وان كنت سعد من هذا القرآن وهذا الدين هو دليل على صدق نبيه تفعلوا في الماضي ولن تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ما في الوقت او عدم المكذب به النار - 00:16:03

فادلة القرآن وحججه ما هي قابلة الا لتثبت لذلك قال ها انتم قلتم ده انتم استلمناه الا اياه. وبالتقسيم. لابد ان نكون لكم عهد عند الله بذلك او تكونوا كلاما - 00:16:18

اذا يعني اضراب بما قالوا لربهم ما ان كسب سيئة واحاطت به خطيئة رواد للمعتزلة ضيقته لانها كفر. لان الخطيئة ليست الكفر لا تحيط بالانسان. خليل من وهو التوبة وهو لو طمع في الجنة. لكن من كسر سيئة - 00:16:37

واحاطت به لانها الكفر واولئك اصحاب النار هم بها لا غيرهم خالد ولذلك اخطر شيء المعاصي المعاصي لا توجد مشكلة الا وسببها المعاصي قولوا لي مشكلة تقول الا بسبب المعاصي - 00:17:19

واكثر الامور التي تهب في قلوب المسلمين ثلاثة اسئلة دائما تحيك في قلب المسلم لماذا الكفار اقوياء والمسلمون ولهذا يضرب الكفار المسلمين ولما لا يختلف الاسئلة كل انسان مهتم بامور الدين والامة. لخاطرهم - 00:17:43

اذا التزموا بما امروا به ينتقل لا ينتصر بالقوة ينتصر بالاستقامة واعداد ما يستطيعون. انتبهوا! المسلم اذا استقام على الدين واعد ما يستطيع ولو عصى ما بتدوسه لكن لابد من الاستقامة - 00:18:13

ولابد اعداد ما يستطيع لا يكلف الا بما يستطيع الامة من اصلها ضعيفة لان الله قال وما اكثر الناس وقال وان تطع كرما في الارض الجنة واحدة للالف. تسعة وتسعين وتسعمية الى النار الواحد الى الجنة - 00:18:40

العبرة بان الامة تستقيم على الدين وتعد ما تستقيم عند ذلك يأتينا النصر النقطة الثانية لماذا يغلب الكفار المسلمين هذا السؤال استشكله المسلمون يوم احد وقالوا يا نبي الله نحن نعبد الله وهؤلاء يعبدون الاصنام. فكيف يتغلبون علينا - 00:19:01

ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انها لا هو من عند انفسكم لما قال للرومان خلوكم على الجبل ولو رأيتمونا لا تنزلوا لما رأى الرومات في الكفار انهزموا رجع خاله - 00:19:28

بزيت المشركين خلاص قالوا اذا اخذوا عنا الغنائم اذا تخالف امر الله لان الرسول قال لكم لا ولا ارأيتم يفعلون بنا اما الخلاف بسببه اي خلاف سببه ضعف العقل. لماذا؟ لانك انت تختلف مع اخيك لتنال ايش - 00:19:53

وما في مصلحة اكبر من انك ما تختلف معاكم لاحظوا معي الخلاف اللي يقع بين المسلمين اغلب لاجل ماذا مصالح وما في مصلحة اقوى من ان يبقى المسلمون ايش؟ يد واحدة. اذا سبب الخلاف ضعف العقل - 00:20:24

يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون الخلاف سببه ضعف العقل ومما اتعجب منه اذا نظرتم الى دولة المانيا الان ودولة فرنسا غيرهم من الاخوة التنافس ومن الحروب ومن القتال ما لا يعلمه الا الله - 00:20:44

واذا اتحدوا تنازلت هذه القليل وتنازلت هذه القليل واصبحوا اقوى قوة اقتصادية في العالم الان والمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله والقبلة واحدة والدين واحد واللغة واحدة - 00:21:08

وهو يقول في الصف الواحد وينظر اليه ويقول له امرضك في الله اكرهك في الله. كيف تكره اخاك يا اخي؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يؤمن احدكم - 00:21:30

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه لابد ان نشيع بيننا اه يعني ماذا نقول؟ يعني قضية التنازل يعني كيف ندير الحوار ادارة ما نضر بعض كيف اذا اقتربنا ندير الخلاف ادارة تكون لنا فيها ايجابية ما تكوني ما يكون الخلاف بينا يدمر لنا. المسلمون اذا اختلفوا - 00:21:46

بعدين نحن سبحان الله العظيم في سورة الاداب ولا فيها الادب مع الله والادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. والادب معها والادب مع بقية المسلمين. والادب مع الجميع قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اف - 00:22:19

كيف يقول الصبح الا الجلوس على طاولة المفاوضات وكل واحد يبين حجته وادلته لا يمكن يكون الا بالجلوس انت ما حجتك انت ما حجتك؟ ما الذي سبب هذا؟ بعدين لابد ان يظهر المحب ايش - 00:22:47

من المفتي فاصلحوا بينهما بعد الصلح لابد يظهر الظالم من المظلوم فان بغت احداهما على الاخرى فلابد ان تقوموا مع مع المظلومة حتى يرد له ولذلك قال طالب او مظلوم - 00:23:02

سدد منافذ خلخلة الاخوة التي تأتي منها المشاكل للمسلمين وهي ايش؟ ستة يا ايها الذين امنوا لا يصح قوم من قوم ولا تجسسوا ولا يقتل بعضكم بعضا. هذه الامور الستة هي اصول خلخلة الاخوة بين المسلمين - 00:23:25

اذا نظرت لاي قضية تقع بين الاحبة سببها واحد من الامور ايش في الستر عن الدين وفى به هذا الدين دين عجيب الاسلام لا لا هي ما هو باللسان بالعين - 00:23:53

وبالاصبع احيانا نرجو الله السلامة والعافية هؤلاء كاصحاب النار حيالا بالله هم فيها خالدون. وهذا يدل على ان الخطيئة احاطت به لان الكفر. لان غير الكافر لا يخلد في النار - 00:24:10

بعدين قال والذين امنوا وعملوا الصالحات دائما القرآن اذا خوف يؤاخذك واذا رغب يخوفك ولابد ان يذلل بقدرته. هذا لا ينخالف بالقرآن لا يمكن ان يأتي بكرامة الا برهن عليها بقدرته. ولا يمكن ان يأتي بعقوبة الا ظهر عليها بقدرته - 00:24:38

والذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا قال الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة كف الاذى اصلحوا ذاك البيت سعدوا المسلمين يعني عملوا الصالحات هؤلاء عملوا منذ قيام ليل من صلاة من زكاة من صدقة من اصلاح ذات البيت - 00:25:01

من امتع ما يمتع المسلم ان يوفقه الله لفعل الخير الذي يفعل الخير يعني اذا اراد ان ينام فاذا هو قرين العين. الذي يفعل الشر اذا اراد ان ينام فاذا هو ايش - 00:25:40

اعوذ بالله من شؤمه ان صاحبه يحزن ما الذي يقبل الخير دائما؟ نكون في الصراع وفي راحة ان يجعلنا واياكم من الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة اصحابها المناسبون لها - 00:26:05

هم فيها خالدون لا غيرهم. وفي هذا تكيت على غيرهم انهم لا يخلدون في الجنة. واذا دخلوها يكونوا مروا بغير ذلك عافانا الله واياكم من النار. ومما يجر لها وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:26:26

الى الجنة - 00:26:50